

استدامة الإجراءات الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا بالتطبيق على عمادة شؤون المكتبات: جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

*Sustainability of working technical processing remotely during
A brief practiced in the deanship of the Corona pandemic:
library affairs - Imam Abdul Rahman bin Faisal University*

عبد الله عوض الكريم حاج أحمد المختار^{1*}

¹ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)، aaelkreem@iau.edu.sa

تاريخ النشر: 2020/12/30

تاريخ القبول: 2020/12/03

تاريخ الإرسال: 2020/11/24

ملخص

هدفت الدراسة إلى استعراض مشكلة التوقف التام لكافة الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وتحديداً بمكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وهو ما شكل تحدياً بضرورة استمرارية العمل الفني عن بعد، علماً بأن العودة إلى مقرات العمل والمؤسسات تصحبها ضبابية في المعلومات الصحية المتعلقة بأمد انتهاء تواجد وانتشار فيروس كورونا المستجد، وسعت الدراسة في ذلك إلى تحقيق العديد من الأهداف منها: التعرف على دواعي استمرارية واستدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات، وعرض أهم المطلوبات وأدوات العمل الفني اللازمة، والتطرق لأهم المعوقات والحلول، وعرض أهم التجارب والنماذج الحالية، واكتسبت بذلك أهميتها في إمكانية استدامة الإجراءات الفنية عن، وتشجيع اختصاصي المكتبات بمواصلة العمل، والاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات في ذلك، وقد تم توظيف المنهج التاريخي والمنهج الوصفي (دراسة الحالة) لعرض تجربة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في تطبيق الإجراءات الفنية عن بعد واستخدام أدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة.

* المؤلف المرسل: عبد الله عوض الكريم حاج أحمد المختار؛ الإيميل: aaelkreem@iau.edu.sa

وتوصلت الدراسة إلى أن استدامة الإجراءات الفنية عن بعد تعتمد بالدرجة الأولى على مدى توافر البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات ذات الجودة العالية، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة والمدرّبة القادرة على التعامل مع أدوات العمل الفني الإلكترونية وبرمجياتها، فضلاً عن الإرادة القوية في استغلال هذه الموارد لإنجاز المهام وتجاوز أزمة جائحة كورونا باستدامة العديد من المهام والإجراءات، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الاشتراكات المجانية أو بمقابل مالي لأدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت أو المتاحة في شكل برمجيات، وتدريب اختصاصي الفهرسة والتصنيف والتكشيف ومدثني الميادانات علمها، وذلك لمساعدتهم على أداء مهامهم الفنية عن بعد أو في مقرات العمل.

الكلمات المفتاحية: الإجراءات الفنية عن بعد - استدامة الإجراءات الفنية - أدوات العمل الفني الإلكترونية.

Abstract

The study presented problem of stopping technical processing in university libraries due to the Corona pandemic, specifically in the libraries of Imam Abdul Rahman bin Faisal University, presented a challenge to the need for the continuity of technical work from a distance, noting that returning to workplaces and institutions is accompanied by a blurring of health information related to the duration of the end of the existence and spread of this The emerging virus, and the study sought to achieve many objectives, including: identifying the reasons for the continuity and sustainability of technical processing remotely in libraries, presenting the most important requirements and the necessary technical work tools, addressing the most important obstacles and solutions, presenting the most important experiences and current models, thus gaining their importance in the possibility of Sustaining the technical processing for, and encouraging the library specialist to continue working, and making use of information and communication technologies in that. The historical and descriptive method (case study) has been employed to present the experience of the Deanship of Library Affairs at Imam Abdul Rahman bin Faisal University in applying technical processing remotely and using work tools The availability of electronic technicians, and the study concluded that the sustainability of remote technical processing depends primarily on the availability of the structure The infrastructure for high-quality information and communication technologies, the availability of qualified and trained

human resources capable of dealing with electronic technical work tools and their software, as well as the strong will to exploit these resources to accomplish tasks and overcome the Corona pandemic crisis by sustaining many tasks and processing , and the study recommended the necessity of providing free subscriptions or In exchange for electronic technical work tools available via the Internet or available in the form of software, and training specialists for indexing, classification and indexing, and metadata creators on them, in order to help them perform their technical tasks remotely or at work sites.

Keywords: *Electronic technical work tools - Remote technical processing - Sustainability of technical processing.*

مقدمة

ألقت جائحة كورونا بظلالها على حياتنا اليومية الكثير من التحولات والحذر في التعامل والتعاطي مع كل ما يمكن أن يكون سبباً في انتقال عدوى أو إصابة، فوضعت العديد من بروتوكولات والاحترازمات الصحية والاجتماعية لحماية وسلامة كافة فئات المجتمع، وتم اعتماد تقنيات المعلومات والاتصالات كأهم وسيلة تساهم في ديمومة واستمرارية مناحي الحياة دون الحاجة إلى تواصل مباشر، أو مخالطة مجتمعية أو لمس الأشياء التي ربما تكون سبباً في انتقال عدوى، وذلك للحد من انتشار وباء فيروس كورونا.

تأثر قطاع المكتبات وبسبب الاغلاق التام وتعليق الحضور إلى مقرات العمل في الكثير من دول العالم، بتوقف تقديم خدمات المعلومات المباشرة التي تتطلب الحضور إلى المكتبة، وتأثرت نوعاً ما بعض خدمات المعلومات غير المباشرة المقدمة عبر بوابات ومواقع المكتبات، وهو ما شكل تحدياً في استدامة انجاز المهام والاجراءات والخدمات التي يمكن أن تعتمد استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في أداؤها أو تقديمها، وبذلك سعت العديد من مؤسسات المعلومات في الاستفادة قدر الامكان من هذه التقنيات في تحقيق ما يلزم من مهام، واجراءات فنية، وخدمات مقدمة لجمهور المستفيدين من المكتبات، مع ضمان سلامة وصحة العاملين.

في مجال تنظيم المعلومات والاجراءات الفنية كان لا بد من ابتكار الحلول والوسائل التي تمكن العاملين في هذا المجال من المضي قدماً في انجاز المهام والواجبات الموكلة إليهم عن بعد، دون الحاجة إلى الذهاب أو التواجد في مقرات العمل، وتماشياً مع الموجهات العامة في أغلب المؤسسات بمواصلة العمل دون توقف، سعت إدارات المكتبات بتسيير دولاب العمل مستخدمة

العديد من الوسائل والأساليب المتبعة مع التطوير والتعديل عليها بما يتناسب وظرف جائحة كورونا، وبما يضمن سلامة وصحة الجميع.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. مشكلة الدراسة

سبب الاغلاق التام وتعليق الحضور إلى مقرات العمل في المكتبات ومراكز المعلومات، إلى توقف كافة الخدمات والإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وتحديدًا بعمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ومن المهام التي توقفت عمليات بناء وتنمية المجموعات والتزويد واستلام مصادر المعلومات، والفهرسة، والتصنيف، وغيرها، وهو ما شكل تحدياً بضرورة استمرارية العمل الفني عن بعد، علماً بأن اتجاهات العودة إلى الحياة الطبيعية غير واضحة المعالم، وكان لزاماً على الجميع خلق الفرص اللازمة لمواصلة سير العمل بالاستفادة مما هو متاح من تقنيات المعلومات والاتصالات. وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما هي دواعي استمرارية واستدامة مهام الإجراءات الفنية في ظل جائحة كورونا؟
- ما أهم المطلوبات لاستمرارية مهام الإجراءات الفنية عن بعد؟
- ما هي أدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة لتنفيذ المهام والإجراءات الفنية؟
- ما معوقات التي من شأنها التأثير على سير عمل الإجراءات الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
- ما هي الحلول المقترحة والنماذج الجارية حالياً لاستمرارية عمل الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات؟

2.1. أهداف الدراسة

- التعرف على دواعي استمرارية واستدامة الإجراءات الفنية بالمكتبات في ظل جائحة كورونا.
- عرض أهم المطلوبات لاستمرارية مهام الإجراءات الفنية عن بعد.
- التعرف على أهم أدوات العمل الفني الإلكترونية والتي تسهم في استمرارية الإجراءات الفنية عن بعد.
- عرض المعوقات التي من شأنها التأثير على سير عمل الإجراءات الفنية عن بعد.
- التعرف على أهم الحلول والنماذج لاستمرارية واستدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات.

- عرض وتحليل تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد.

3.1. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في عرضها لأهم مسببات استدامة الإجراءات الفنية بالمكتبات الجامعية في ظل جائحة كورونا، واستعراض أهم المطلوبات والأدوات اللازمة في ذلك، وتناول أهم المعوقات التي من شأنها استمرارية الإجراءات الفنية عن بعد الحلول، وللدراسة أهمية كونها تشجع اختصاصي المكتبات نحو استدامة الإجراءات الفنية بقدر الإمكان والاستفادة مما هو متاح من تقنيات المعلومات والاتصالات، وعرض أهم النماذج المبتكرة والتجارب في المكتبات الجامعية والاستفادة منها.

4.1. منهجية الدراسة

تعتمد منهجية الدراسة في الجانب النظري استخدام المنهج التاريخي لعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإجراءات الفنية وأدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة، وتعتمد الدراسة كذلك استخدام المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة لاستعراض أهم التجارب والنماذج في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد بالمكتبات الجامعية بالتركيز على تجربة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال:

1. أدوات جمع البيانات: لجمع بيانات الدراسة اللازمة تم توظيف الملاحظة المباشرة والمقابلة لعرض تجربة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة واستمرارية الإجراءات الفنية عن بعد.

2. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في عمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية - بالمنطقة الشرقية مدينة الدمام، وقد تم اختيارها لدراسة حالة وتطبيق الإجراءات الفنية عن بعد المتبعة فيها.

5.1. الدراسات السابقة

من الدراسات ذات الصلة بالموضوع ما أعده محمد حامد معوض في (2007 م). بعنوان: دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الإنترنت. أُعد هذا الدليل ضمن رسالة جامعية أُجيزت من جامعة القاهرة، يبدأ الدليل بمقدمة تعريفية حول الدليل وفئات الأدوات التي يحصرها واحصائيات حول أعدادها، ويضم الدليل عدداً كبيراً من المصادر الإلكترونية لأدوات العمل الفني مقسمة على أربعة أقسام رئيسية، وهي: مواقع لأدوات عمل فردية، وقد قُسمت حسب

النشاط الفني، مثل: فهرسة، تصنيف، تحليل موضوعي، أشكال اتصال ... الخ، مواقع أدوات العمل التكاملية. مواقع أدوات العمل غير التكاملية، مواقع عامة مجانية لإتاحة أدوات العمل الفني، مواقع أدوات عمل فني تخص فئة محددة من فئات الفنيين¹ ويمثل ما أعده معوض وغيره من الباحثين من دليل لأدوات العمل الفني الإلكترونية لبنة أساسية في تيسير مهام وإجراءات العمليات الفنية في المكتبات، وهذه الأدوات تساعد كثيراً المتخصصين، خصوصاً المهام التي يمكن تأديتها عن بعد في ظل جائحة كورونا.

كما أعد خلفان الحجي وطفول العمري، ونادية قطن (2013 م.) دراسة بعنوان: واقع استخدام الإنترنت في العمليات الفنية بمكتبات بجامعة السلطان قابوس هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت في العمليات الفنية (الفهرسة-التصنيف) في مكتبات ومراكز المعلومات بجامعة السلطان قابوس. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي (التحليلي) لجمع وتحليل البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن جميع موظفي أقسام الفهرسة والتصنيف يمتلكون مهارات متقدمة في استخدام الإنترنت بنسبة (88.9%)، والحاسب الآلي بنسبة (72.2%). وأن أكثر أدوات العمل الفنية الإلكترونية استخداماً من قبل موظفي الفهرسة هي قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية، وتلها خطة تصنيف مكتبة الكونجرس. فضلاً عن الإفادة من الأدوات الإلكترونية الأخرى وفهارس المكتبات المتوافرة على الشبكة العالمية للمعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن الإنترنت ساهمت بحد كبير في سرعة وجودة إنجاز الأعمال الفنية بمكتبات جامعة السلطان قابوس، الأمر الذي انعكس على جودة الفهارس الإلكترونية ودقة استرجاع المعلومات من مختلف المصادر العلمية.²

توضح هذه الدراسة مدى إمكانية الاستفادة المثلى وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في مجال الإجراءات الفنية بالمكتبات الجامعية، بما يمثل مرتكزاً أساسياً فيما سعت إليه كل المؤسسات والقطاعات على مستوى العالم وتحديداً مؤسسات المعلومات، من خلال الاستغلال الأمثل لموارد وخدمات الإنترنت في تسيير دولاب العمل في ظل جائحة كورونا، وبالتالي استدامة الإجراءات الفنية والممارسات المهنية الأخرى بالمكتبات الجامعية.

2. الإطار النظري للدراسة

1.1.2. العمليات الفنية

قد تم تعريفها في دراسة تحليلية أعدتها البسام، رحاب (2005 م.) بأنها كافة العمليات التي تشمل التزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد والصيانة، وكل الخدمات المتصلة بإعداد المادة فنياً وهيئتها للاستخدام. ومن ضمن الخدمات الفنية ادخال البيانات البليوجرافية للمادة وعمل الباركود وتكعيب الكتاب وغيره.³

وتقوم على مهام الإجراءات الفنية إدارة معنية بتنفيذ المهام والأنشطة المنوطة بها من بناء وتنمية المجموعات وعمليات التزويد، وإجراء الفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف، وإجراءات التكشيف والاستخلاص اللازمة، وإنشاء واعداد المبتاداتا للمصادر الإلكترونية، وتشمل حتى وضع ملصقات الأرفف والحماية وكل ما يتعلق بتحقيق ملكية المكتبة لمصادر المعلومات، وقد عرفتها عمادة شؤون المكتبات بجامعة أم القرى بالقسم المختص بتطبيق السياسات المتعلقة بتنمية وتنظيم وتعشيب ومعالجة مصادر المعلومات، ويشتمل قسم الإجراءات الفنية (تنمية المجموعات، الفهرسة والتصنيف)، قسم الإهداء والتبادل، قسم الباركود والتكعيب، قسم الإرساليات، قسم الدوريات وقسم التجليد.⁴

تجدر الإشارة هنا إلى إضافة مصطلح "عن بعد" لتصبح "الإجراءات الفنية عن بعد" والتي تشير إلى نفس الممارسات والأساليب المتبعة في عملية تنظيم مصادر المعلومات عن بعد في المكتبات، من اجراءات بناء وتنمية المجموعات، وعمليات فهرسة وفق ما هو متبع؛ بمعنى تنفيذ المفهرس أو المصنف أو المكشف لمهامه الفنية من المنزل أو أي مكان آخر، عبر الاستفادة من خدمات وشبكات الاتصال والانترنت، وذلك تأسيساً بالعديد من المجالات التي أضافات مصطلح "عن بعد" لأنشطتها ومهامها، وتماشياً مع استدامة الإجراءات الفنية، التي تعني استمرارية العمل الفني في ظل جائحة الكورونا دون توقف، مثل "التعليم عن بعد" و"التطبيب عن بعد" وغيرها. يرى الباحث أن من أهم دواعي استدامة الإجراءات الفنية بالمكتبات الجامعية في ظل جائحة كورونا، ما يلي:

- الإجراءات الفنية من أهم مرتكزات العمل في المكتبات، وبدونها لا فائدة من اختيار واقتناء مصادر المعلومات وتقديم خدمات معلومات التي تلبى حاجة ورغبات المستفيدين منها.

- الحاجة المتزايدة خلال جائحة كورونا لإستخدام مصادر المعلومات، دفعت العديد من المكتبات إلى اقتناء المزيد منها، والعمل على إجراء معالجتها فنياً، وفتحها لجمهور مستخدميها عبر شبكة الانترنت أو باستخدام وسائل التواصل والاتصال المعتمدة على بروتوكولات التباعد الاجتماعي.
- رغبة المكتبات الجامعية في مواصلة تحقيق الغايات والأهداف والخطط المنشودة دون التأثير بتعليق الحضور إلى مقرات العمل.
- خدمة أعضاء هيئة التدريس والطلاب وسير العملية التعليمية.
- الدافعية لإنجاز الأعمال والمهام ووضع ما طرأ من آثار للجائحة موضع التحدي الذي يجب تذليله وكسب المزيد من النجاحات المهنية والوظيفية.

2.2. متطلبات استدامة الإجراءات الفنية عن بعد

تحتل الإجراءات الفنية مكانة هامة ضمن عمليات تنظيم وخدمات المعلومات، ونجاحها في تحقيق أهدافها وأهداف مجال المكتبات والمعلومات يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاح عملية إعدادها بصورة جيدة وفق متطلباتها ومعاييرها المنظمة لذلك، وقد شكلت التقنيات الحديثة بعداً استراتيجياً في أداء المهام والأنشطة والعمليات في المكتبات الجامعية، وتحديدًا في مجال تنظيم المعلومات والمعالجة الفنية لمصادر المعلومات، من خلال تطبيق العمليات والمهام والإجراءات الفنية بشكل آلي، والاستفادة من هذه التقنيات الحديثة في تصميم المعايير والبروتوكولات وسياسات العمل وأدواته، وقد ساهمت بذلك في تيسير وتسهيل الإجراءات الفنية، وتقليل الوقت والجهد المبذول، فضلاً عن نواتج العمل التي شكلت مخرجات فنية وخدمية تلبى حاجة المستخدمين في الحصول على المعلومات عبر منصات وبوابات المعلومات الإلكترونية المختلفة، ويمكن القول إجمالاً أن تقنيات المعلومات قد وفرت للإجراءات الفنية بالمكتبات كل ما تحتاجه لأداء مهامها ورفع مستوى خدماتها، عبر الآتي:⁵

- استخدام الحاسب الآلي وشبكات الاتصالات في كافة أنشطة الإجراءات الفنية.
- النظم الآلية الفرعية والمتكاملة واستغلال كافة امكانياتها وربطها بشبكات الاتصالات.
- إتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية ساعد في أداء الفهرسة بشكل أفضل والاستفادة من الفهرسة المنقولة.

- استخدام واستغلال الميئاتادانا وتطبيقاتها ومعاييرها لوصف مصادر المعلومات الإلكترونية ومصادر الانترنت.
 - التصنيف ونظمه الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت.
 - إعداد الكشافات عبر برامج التكشيف المعدة لمعالجة النصوص أو برامج تكشيف الويب.
 - قدمت بيئة الويب العديد من الاستخدامات الجديدة للبيانات الاستنادية ومشاركة ملفاتها.
 - اتاحة أدوات العمل الفني الإلكترونية وبرمجياتها.
 - محركات البحث لتيسير عمليات التصفح واسترجاع المعلومات.
- وفضلاً عما يمكن أن توفره البنية التحتية التقنية لمؤسسات المعلومات من تجهيزات تساهم في تنفيذ مهام الإجراءات الفنية، يرى الباحث أن أهم مطلوبات استدامة الإجراءات الفنية عند بعد، تتمثل في الآتي:
- الاستغلال الأمثل لتقنيات المعلومات وشبكات الاتصالات لتنفيذ مهام الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات الجامعية.
 - توفير الاشتراكات وإتاحة واستخدام أدوات العمل الفني الإلكترونية أو المتاحة عبر شبكة الانترنت والاستفادة منها في تيسير عمل اختصاصي الفهرسة والتصنيف والتكشيف ومنشئي الميئاتادانا.

3.2. أدوات العمل الفني الإلكترونية

تمثل أدوات العمل الفني الالكترونية واحدة من مطلوبات استدامة الإجراءات الفنية عن بعد، لمساعدتها في انجاز مهام اختصاصي المكتبات الفنيين من مفرسين ومصنفين ومكشفين ومنشئي الميئاتادانا، وفيما يلي استعراض لأهم أدوات العمل الفني الإلكترونية من البرمجيات، أو أدوات متاحة عبر شبكة الإنترنت والمستخدمه في المكتبات الجامعية، وهي:⁶

1. أدوات العمل الفني – الفهرسة الوصفية:

- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية AARC2: <http://www.aacr2.org>
- قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA: <https://www.rdatoolkit.org>

- التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي متاح على موقع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بتعدد أشكاله: <https://www.ifla.org/best-practice-for-national-bibliographic-agencies-in-a-digital-age/node/8912>
- 2. أدوات العمل الفني - الفهرسة الموضوعية:
 - قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس - متاحة بشكل تكاملي مع خطة تصنيف مكتبة الكونجرس: <http://classificationweb.net>
 - قائمة رؤوس الموضوعات الطبية MECH: <http://www.nlm.nih.gov/mesh/MBrowser.html>
 - قائمة الموضوعات العربية - الفهرس العربي الموحد: <http://www.aruc.org>
 - مكنز اليونسكو UNESCO Thesaurus - مكنز ثلاثي اللغات (إنجليزي - فرنسي - إسباني): <http://databases.unesco.org/thesaurus/>
- 3. أدوات العمل الفني - خطط التصنيف:
 - تصنيف ديوي العشري DDC - يمكن الوصول إليه من خلال مجموعة OCLC للفهرسة والمتاحة خلال: <http://dewey.org/webdewey>
 - تصنيف مكتبة الكونجرس - متاح من خلال: Classification Web: <https://classweb.org/Menu/index.html>
 - التصنيف العشري العالمي UDC - تتاح الخلاصات الأولى منه من خلال: <http://www.udcsummary.info>
- 4. أدوات العمل الفني - قوائم الاستناد:
 - ملفات استناد مكتبة الكونجرس LC Authority Files: <http://authorities.loc.gov>
 - الملف الاستنادي الدولي التخيلي (VIAF) The Virtual International Authority File: <http://viaf.org>
 - البرنامج التعاوني الاستنادي للأسماء Name Authority Cooperative Program NACO: <https://www.loc.gov/aba/pcc/naco/index.html>
 - قائمة الأسماء العربية - الفهرس العربي الموحد: <http://www.aruc.org>
- 5. أدوات العمل الفني - أشكال الاتصال و بروتوكولاته:
 - شكل مارك 21 وأقسامه: <http://www.loc.gov/marc>

- محرر bib frame: <http://bibframe.org>
- صيغ مارك 21 المُعرَّبة – الفهرس العربي الموحد: <http://www.aruc.org>
- شكل مارك 21 من خلال موقع الأداة Cataloging Calculator: <http://calculate.alptown.com>
- 6. أدوات العمل الفني – معايير المتبادلات وتبادل البيانات:
 - معيار تبادل البيانات المتاحة عن بعد Online Information Exchange ONIX: <http://www.editeur.org/onix.html>
 - معيار إطار وصف المصادر RDF Resources Description Framework: <http://www.w3.org/RDF>
 - معيار دبلن كور: <https://dublincore.org>
- 4.2. معوقات استدامة الإجراءات الفنية عن بعد
إن من أهم المعوقات التي يمكن أن تؤثر على استدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات الجامعية في ظل جائحة كورونا، ما يلي:
 - صعوبة تنفيذ بعض الإجراءات الفنية التي تتطلب تواجداً مباشراً ودائماً في مقرات العمل كعمليات الفهرسة الأصلية.
 - غياب أو ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات وشبكات الاتصالات في بعض قطاعات المكتبات بالوطن العربي.
 - عدم قدرة الكادر المهني من اختصاصي المكتبات الفنيين في التعامل مع البرمجيات وأدوات العمل الفني الإلكترونية.
 - الالتزامات المالية تجاه الاشتراكات الدورية لبعض التطبيقات وأدوات العمل الفني قد عائقاً في استمرارية الإجراءات الفنية.
 - ندرة البرمجيات وأدوات العمل الفني الصالحة في بيئة مناسبة للممارسات والمهام الفنية ذات الطابع العربي.
- 5.2. نماذج استدامة الإجراءات الفنية عن بعد
ومن التجارب والنماذج في مجال استدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات الجامعية ما قامت مكتبات جامعة كارنيجي ميلون (Carnegie Mellon University Libraries)، بيتسبرغ، بنسلفانيا في الولايات المتحدة من وضع لسياسات وآليات، لضمان حماية مجتمعها

من آثار جائحة كورونا وبالمقابل استدامة الإجراءات الفنية وتلبية حاجات وطلبات أعضاء هيئة التدريس والطلاب من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية. ومن ضمن ما قامت به هو إجراءات طلبات أعضاء هيئة التدريس للكتب والتي لا يمكن الحصول عليها بشكل إلكتروني، بحيث تخضع الطلبات في هذه الحالة لعملية الطلب مباشرة من الموردين أو الناشرين، ونظرًا لعدم وجود أي شخص في المكتبة لاستلام هذه العناصر، فسيتم شحنها مباشرة إلى عضو هيئة التدريس بعد أخذ عناوين الاتصال المناسبة. عبر وكلاء الشحن (أمازون أو وكيل آخر يقوم بالشحن مباشرة). مع وضع آليات حفظ الحقوق المناسبة، وسيطلب من عضو هيئة التدريس إعادة الكتاب إلى المكتبة، ومن ثم إجراء العمليات الفنية اللازمة عليه.⁷

وهنا يتضح اقتصار مكتبات جامعة كارنيجي ميلون في الإجراءات الفنية عن بعد على بعض الإجراءات دون غيرها عند العمل على مصادر المعلومات المطبوعة، وهي فقط إجراءات بناء وتنمية المجموعات والتزويد والاكتفاء بها، مع التركيز على خلق آلية لتوصيل مصادر المعلومات المطلوبة إلى مستخدميها، وإلزام المستفيد بإرجاعها حال فتح المكتبة لتكملة الإجراءات الفنية من (فهرسة وتصنيف وتكشيف، وغيرها) فعلياً في مقر المكتبة.

3. دراسة الحالة: وحدة الخدمات الفنية - عمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل:

1.3. تجربة مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد

كغيرها من المؤسسات سعت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في مواصلة تقديم خدمات المعلومات لمجتمع مستخدميها، عبر تذليل العديد من الصعوبات والعقبات التي واجهتها خلال تعليق الحضور إلى مقرات العمل بسبب جائحة كورونا، مستغلةً في ذلك إمكانات وتجهيزات العمادة المادية والبشرية والتقنية، وقد ركزت العمادة على جانب استمرارية واستدامة الأعمال الإدارية والفنية، باعتبار أن الخدمات والإجراءات الفنية والإدارية هي التي تؤسس لتقديم خدمات المعلومات وبرامج الوعي المعلوماتي في مؤسسات المعلومات. وقد كانت أهم دواعي استدامة الإجراءات الفنية بعمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في ظل جائحة كورونا، متمثلة في:⁸

- الحفاظ على استمرارية العمل وفق ما خطط له، عبر استغلال الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية التي وفرتها الجامعة خدمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين.
 - سير العملية التعليمية عن بعد في الجامعة جعل بالضرورة بمكان العمل على توفير مصادر وخدمات المعلومات اللازمة لذلك.
 - الالتزام والمواصلة في الاتفاقيات الموقعة مع الناشرين والموردين بالتنسيق والمتابعة، مع وضع الاحترازات الصحية اللازمة.
 - وعي وتوجيه الإدارة العليا بالجامعة بضرورة استدامة واستمرارية كافة الأنشطة والخدمات، مع استغلال كافة الموارد البشرية والتقنية والاستفادة القصوى منها في ظل جائحة كورونا.
- وقد شكلت المعوقات الإدارية والفنية صعوبة في تنفيذ بعض الإجراءات الفنية عن بعد خصوصاً أثناء فترة تعليق الحضور إلى مقرات العمل والحظر الشامل الذي فرض على المملكة العربية السعودية خلال فترة جائحة كورونا، ومن المعوقات التي واجهت عمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ما يلي:⁹
- تعطل الاجراءات الإدارية والمالية بسبب تعليق الحضور إلى مقرات العمل.
 - صعوبة التنقل وارسال واستلام الطلبيات بين العمادة والموردين والناشرين خلال فترة التعليق.
 - اختيار مصادر المعلومات الجديد توقف نوعا ما بسبب غياب التواصل بين بين العمادة وأعضاء هيئة التدريس في الكليات.
 - تعطل شبكات الاتصالات والاختراقات الأمنية لبرامج التواصل الإلكترونية المتاحة (Zoom) مثلاً، أثر على استخدامها بعض الأوقات في التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين وادارات الجامعة المختلفة.
- 2.3. الإجراءات الفنية عن بعد بعماد شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
- وفقاً لرؤية الإدارة العليا بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، فقد انتظمت العديد من الخدمات والإجراءات عن بعد، عبر استغلال تقنيات المعلومات وشبكات الاتصالات التي وفرتها الجامعة لخدمة العملية التعليمية في مجملها، حيث استفادت وحدة الخدمات الفنية بعمادة

شؤون المكتبات بالجامعة لاستدامة إجراءاتها الفنية عن بعد، مما هو متاح من نظم آلية متكاملة وبرمجيات وأدوات عمل فني، ساهمت بشكل كبير في أداء الكثير من الإجراءات الفنية عن بعد، وفيما يلي عرض لأهم الإجراءات الفنية التي تم تنفيذها عن بعد بمكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، والخطوات التي تمت فيها خلال جائحة كورونا:

أولاً: إجراءات بناء وتنمية المجموعات والتزويد

بداية لابد من الإشارة إلى أن العمادة تتعامل مع مورد واحد لتوريد كافة طلبات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، من مشاركتها في معارض الكتب المحلية أو الإقليمية أو العالمية، بحيث يقوم المورد بجمع كافة المصادر المطلوبة من الناشرين وتسليمها لعمادة شؤون المكتبات، مع القيام بتنفيذ كافة الإجراءات الفنية عبر اختصاصين المكتبات، ومتابعة تسليمها للعمادة وفق مسودة الاتفاق وكراسة الشروط والمعايير لتنفيذ المهام والإجراءات، ويتم ذلك عبر طرح عطاءات واختيار المورد أو الناشر المناسب لذلك، وما تم تنفيذه من اجراءات فنية عن بعد في جانب بناء وتنمية المجموعات والتزويد خلال جائحة كورونا تم على النحو التالي:¹⁰

- فيما يلي إجراءات بناء وتنمية المجموعات، كان من الطبيعي التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين عبر وسائل الإتصال والتواصل المتاحة بالجامعة، (التلفون، البريد الإلكتروني) للحصول على طلباتهم واحتياجاتهم من مصادر المعلومات.
- أما جانب التزويد فقد تسبب الاغلاق التام وتعليق الحضور إلى مقرات في تأخير وصول طلبات مصادر المعلومات واستلامها في موعدها أو وفق ما تم الاتفاق عليه قبل أو خلال جائحة كورونا.

ثانياً: إجراءات الفهرسة والتصنيف:

اعتمدت إجراءات الفهرسة والتصنيف خلال جائحة الكورونا على العديد من المقومات التي ساهمت في أداء بعض المهام والإجراءات الفنية عن بعد، ومن أهم هذه المقومات:

- توفر نظام آلي متكامل وربطه بشبكات الاتصالات.
- توغر البنية التحتية التقنية وشبكات الاتصال.
- الكادر البشري والمدرب.

أيضاً قامت وحدة تقنية المعلومات بالعمادة بتمكين الموظفين المختصين بالإجراءات الفنية من تنزيل نظام المكتبة الآلي المتكامل على أجهزة الحاسب الشخصية المنزلية والاستفادة من خدمات شبكة الانترنت في الربط بين نظام المكتبة الآلي ووحدة النظام الرئيسي بالعمادة، للقيام بأداء مهامهم الفنية عبر النظام الآلي عن بعد، حيث تم تنفيذ المهام والإجراءات الفنية التالية عن بعد:

- تنفيذ عمليات الفهرسة المنقولة والتعديل والتصويب على التسجيلات الببليوجرافية.
- متابعة عمليات ضبط جودة التسجيلات الببليوجرافية وفق سياسة الجودة بالعمادة.
- إضافة ودمج وحذف التسجيلات الببليوجرافية وأوعيتها.
- أما في جانب اجراء عمليات الفهرسة الأصلية عن بعد فقد تم تنفيذها عن بعد وفقاً للوضع الطارئ على النحو التالي:

- استلام كافة المصادر المطلوبة من المورد عبر ملف Excel يشتمل على أهم البيانات الوصفية (المؤلف، العنوان، بيانات النشر).
- يقوم المختصون بالفهرسة بعملية معايرة البيانات مع ما هو متاح من تسجيلات ببليوجرافية بالفهرس العربي الموحد (للكتب العربية)، واستخدام التقييم الدولي الموحد (للكتب الأجنبية) عبر بروتوكول Z39.50.
- مراجعة معايير وجود التسجيلات الببليوجرافية عبر برمجية MarcEdit.
- جمع وتنزيل التسجيلات الببليوجرافية ورفعها على النظام الآلي للمكتبة من الفهرس العربي الموحد أو مكتبة الكونجرس أو مركز المكتبات على الخط المباشر OCLC.

ثالثاً: أدوات العمل الفني الإلكترونية:

فيما يلي عرض لأهم أدوات العمل الفني الإلكترونية المستخدمة من قبل اختصاصي الإجراءات الفنية بمكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل:

1. أدوات العمل الفني – معايير وتقانين الفهرسة الوصفية:

- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية AARC2.
- قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA.
- التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي متاح على موقع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بتعدد أشكاله.

2. أدوات العمل الفني - الفهرسة الموضوعية:
 - قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس - متاحة بشكل تكاملي مع خطة تصنيف مكتبة الكونجرس: <http://classificationweb.net>
 - قائمة رؤوس الموضوعات الطبية MECH: <http://www.nlm.nih.gov/mesh/MBrowser.html>
 - قائمة الموضوعات العربية - الفهرس العربي الموحد: <http://www.aruc.org>
 3. أدوات العمل الفني - خطط التصنيف:
 - تصنيف مكتبة الكونجرس - متاح من خلال موقع Classification Web: <https://classweb.org/Menu/index.html>
 4. أدوات العمل الفني - قوائم الاستناد:
 - ملفات استناد مكتبة الكونجرس LC Authority Files: <http://authorities.loc.gov>
 - قائمة الأسماء العربية - الفهرس العربي الموحد: <http://www.aruc.org>
 5. أدوات العمل الفني - أشكال الاتصال وبروتوكولاته:
 - شكل مارك 21 وأقسامه: <http://www.loc.gov/marc>
 - صيغ مارك 21 المُعرَّبة - الفهرس العربي الموحد: <http://www.aruc.org>
 - صيغ مارك 21 من OCLC: <https://www.oclc.org>
 6. أدوات العمل الفني والبرامج المساعدة:
 - موقع وأداة Cataloging Calculator: <http://calculate.alptown.com>
 - برمجية MarcEdit 7: <https://marcedit.reeset.net/downloads>
- الجدير بالذكر هو أن اختصاصي الفهرسة بعمادة شؤون المكتبات في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يعملون على استيراد التسجيلات الببليوجرافية للفهرسة المنقولة عبر العديد من القنوات، وهي:¹¹

حيث يتم تجميع التسجيلات الببليوجرافية وتنزيلها، والاستفادة من خيارات التعديل والمراجعة، وأجراء ما يلزم من إضافات عبر استخدام برمجية MarcEdit، ومن ثم رفعها على النظام الآلي للمكتبة.

3.3. النتائج

من خلال المعلومات والبيانات التي تم جمعها وعرض تجربة وحدة الخدمات الفنية بعمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد خلال فترة جائحة كورونا، تبين الآتي:

- تتمثل أهم مطلوبات استدامة الإجراءات الفنية عن في:
 - توافر البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات ذات الجودة العالية.
 - الكادر البشري الفني المؤهل والمدرب للتعامل مع تقنيات المعلومات في مجال المكتبات، والأهم التعامل مع أدوات العمل الفني الإلكترونية وبرمجياتها.
 - الإرادة في إمكانية استغلال الموارد التقنية والبشرية المتاحة، وفي انجاز المهام وتجاوز أزمة جائحة كورونا باستدامة العديد من المهام والإجراءات.
- توجيه الإدارة العليا بالجامعة بالعمل على استغلال الموارد التقنية والبشرية المتاحة شكل جانباً مهماً في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد بعمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- من أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه استدامة الإجراءات الفنية عن بعد، هي:
 - تعطل المهام والإجراءات الإدارية والمالية بسبب تعليق الحضور إلى مقرات العمل.
 - ضعف البنية التحتية لتقنيات المعلومات وشبكات والمشكلات الأمنية التي تصاحب ادارتها.
 - صعوبة توفر البرمجيات وأدوات العمل الفني الإلكترونية المناسبة للممارسات والمهام الفنية عن بعد، وخاصة تلك التي تتطلب اشتراك مالي مقابل استخدامها.
 - صعوبة تنفيذ بعض المهام كعمليات الفهرسة الأصلية، وعمليات طباعة ولصق أرقام الطلب والباركود على أوعية المعلومات والتي تتطلب تواجداً حضورياً في مقرات العمل.

- مع وجود الصعوبات والمعوقات سابقة الذكر في أداء بعض مهام الإجراءات الفنية عن بعد إلا أن هناك إمكانية لتنفيذ الكثير من مهام الإجراءات الفنية عن بعد، مثل مهام (بناء وتنمية المجموعات، وعمليات الفهرسة المنقولة، استيراد التسجيلات الببليوجرافية، وغيرها).
- أدوات العمل الفني الإلكترونية تشكل عنصراً مهماً ومساعداً في تنفيذ العديد من الإجراءات الفنية عن بعد.

4.3. التوصيات

- العمل على استغلال ما توفره المكتبات الجامعية من تقنيات المعلومات وشبكات الاتصالات لإنجاز أكبر قدر ممكن من المهام والإجراءات الفنية عن بعد.
- ضرورة توفر الإرادة والرغبة من قبل الإدارة العليا بالمؤسسة نحو مواصلة العمل والمسير واستغلال الموارد التقنية والبشرية المتاحة، في انجاز المهام وتجاوز الأزمات لاستدامة مهام وإجراءات العمل الفني باعتباره من أساسيات العمل في مجال المكتبات.
- السعي في توفير الاشتراكات المجانية أو بمقابل مالي لأدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت أو المتاحة في شكل برمجيات، وتدريب اختصاصي الفهرسة والتصنيف والتكشيف ومنشئي المبتدات عليها، وذلك لمساعدتهم على أداء مهام الإجراءات الفنية عن بعد أو في مقرات العمل.
- مراجعة سياسات العمل الفني بما يتماشى وإمكانية تنفيذ المهام والإجراءات الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا فلا داعي للتوقف.
- السعي بالإصرار والابتكار والتشاور للتوصل إلى حلول ممكنة، والتعامل مع بعض الصعوبات والمعوقات بأساليب وأفكار جديدة، تساهم في استمرارية واستدامة بعض الإجراءات الفنية عن بعد.

مراجع الدراسة

1. البسام، رحاب بنت عبد المحسن. استخدام شبكة الانترنت في الإجراءات الفنية في مكتبات مدينة الرياض (دراسة تحليلية). - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005 م.

2. حجي، خلفان بن زهران بن حمد. واقع استخدام الإنترنت في العمليات الفنية بمكتبات بجامعة السلطان قابوس / طفول بنت سعيد العمري، نادية بنت مسلم قطن. - cybrarians journal. - ع 32 (سبتمبر 2013). - تاريخ الاطلاع: 10 أغسطس 2020. - متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=645:internet&catid=263:papers&Itemid=95
3. آل سليمان، عبد العزيز محمد. وكيل عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. - مقابلة. - الإثنين 17 أغسطس 2020 م.
4. حمزة، عادل إسماعيل. مسؤول وحدة بناء وتنمية المجموعات والتزويد، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. - مقابلة. - الثلاثاء 18 أغسطس 2020 م.
5. عبد الهادي، محمد فتحي. الفهرسة في البيئة الإلكترونية / محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. - ط. 1. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010 م.
6. معوض، محمد حامد. دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الإنترنت. - cybrarians journal. - ع 14 (سبتمبر 2007). - تاريخ الاطلاع: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=423:2009-08-02-08-31-43&catid=122:2009-05-19-11-32-43&Itemid=56
7. الإجراءات الفنية / عمادة شؤون المكتبات، جامعة أم القرى. - تاريخ الاطلاع: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في: <https://uqu.edu.sa/lib/531>
8. Special Ordering for Print Books During COVID-19. Carnegie Mellon University Libraries. - Access date: 8 August 2020. - Available on: <https://library.cmu.edu/blog/information-environment/04132020>
9. Pattukuthu, Abdurahiman. Cataloging Librarian. - Technical Service, Deanship of library Affairs, Imam Abdulrahman Bin Faisal University. - Interview. - Tuesday 18 August 2020

هوامش الدراسة

¹ معوض، محمد حامد. دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الإنترنت. - cybrarians journal. - ع 14 (سبتمبر 2007). - تاريخ الاطلاع: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=423:2009-08-02-08-31-43&catid=122:2009-05-19-11-32-43&Itemid=56

² حجي، خلفان بن زهران بن حمد. واقع استخدام الإنترنت في العمليات الفنية بمكتبات بجامعة السلطان قابوس / طفول بنت سعيد العمري، نادية بنت مسلم قطن. - Cybrarians Journal. - ع 32 (سبتمبر 2013). - تاريخ الاطلاع: 10 أغسطس 2020. - متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=645:internet&catid=263:papers&Itemid=95

³ البسام، رحاب بنت عبد المحسن. استخدام شبكة الانترنت في الإجراءات الفنية في مكتبات مدينة الرياض (دراسة تحليلية). - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005 م. - ص. 30.

⁴ الإجراءات الفنية / عمادة شؤون المكتبات، جامعة أم القرى. - تاريخ الإتاحة: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في: <https://uqu.edu.sa/lib/531>

⁵ عبد الهادي، محمد فتحي. الفهرسة في البيئة الإلكترونية / محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. - ط. 1. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010 م. - ص. 28.

⁶ معوض، محمد حامد. مصدر سابق.

⁷ Special Ordering for Print Books During COVID-19. Carnegie Mellon University Libraries. - Access date: 8 August 2020. - Available on: <https://library.cmu.edu/blog/information-environment/04132020>.

⁸ آل سليمان، عبد العزيز محمد. وكيل عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. - مقابلة. - الإثنين 17 أغسطس 2020 م.

⁹ نفس المصدر السابق.

¹⁰ حمزة، عادل إسماعيل. مسؤول وحدة بناء وتنمية المجموعات والتزويد، وحدة الخدمات الفنية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. - مقابلة. - الثلاثاء 18 أغسطس 2020 م.

¹¹ Pattukuthu, Abdurahman. Cataloging Librarian. - Technical Service, Deanship of library affairs, Imam Abdulrahman Bin Faisal University. - Interview. - Tuesday 18 August 2020.